بحار الأنوار

الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار

تأليف

العلامة المجلسي

الشيخ محمد باقر بن المولى

«قدس سره»

١٠٣٧ - ١١١٠ هـ

طبعة جديدة مصححة ومصححة

بإشراف لجنة من العلماء

دار إحياء التراث العربي

23
كتاب
الامامة

٦

﴿ باب ﴾

✿ (ان الناس لايهتدون الابهم ، وانهم الوسائل بين الخلق) ✿

✿ (وبين الله ، وانه لايدخل الجنة الامن عرفهم) ✿

١ ـ لى : ابن مسرور[١] ، عن ابن عامر ، عن عمّه ، عن محمد بن زياد الأزديّ عن المفضّل ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : بليّة[٢] النّاس عظيمة إن دعوناهم لم يجيبونا ، و إن تركناهم لم يهتدوا بغيرنا[٣] .

٢ ـ ل : ابن الوليد ، عن سعد ، عن ابن عيسى ، عن الخجّال ، عن نصر ـ العطّار عمّن رفعه باسناده قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعليّ عليه السلام : ثلاث أقسم أنّهنّ حقّ : إنّك والأوصياء من بعدك عرفاء[٤] لايعرف الله إلّا بسبيل معرفتكم و عرفاء لايدخل الجنّة إلّا من عرفكم و عرفتموه ، و عرفاء لايدخل النّار إلّا من أنكركم وأنكرتموه[٥] .

٣ ـ ع : الدّقّاق ، عن الكلينيّ ، عن عليّ بن محمد ، عن إسحاق بن إسماعيل النيسابوريّ أنّ العالم كتب إليه يعني الحسن بن عليّ عليهما السلام أنّ الله عزّ وجلّ بمنّه و رحمته لمّا فرض عليكم الفرائض لم يفرض عليكم لحاجة منه إليه ، بل رحمة منه

---

(١) زاد في نسخه الكمباني [عن أبيه] وهي زائدة .

(٢) في نسخه الكمباني ، [بليه الناس] والمصدر والنسخه المخطوطه يطابقان الصلب

(٣) امالي الصدوق ، ٣٦٣ (م ٨٩) ذيله : قال المفضل : و سمعت الصادق عليه السلام يقول لاصحابه ، من وجد برد حبنا على قلبه فليكثر الدعاء لامه فانها لم تخن اباه .

(٤) العرفاء جمع عريف ، وهو القيم بامور القبيله ، اوالجماعة من الناس يلى امورهم ويتعرف الامير منه احوالهم . فعيل بمعنى فاعل .

(٥) الخصال ١ ، ٧٣

إليكم [١] ، لاإله إلّا هو ، ليميز الخبيث من الطيّب و ليبتلي مافي صدوركم ، و ليمحّص مافي قلوبكم ، ولتتسابقوا إلى رحمته ولتتفاضل منازلكم في جنّته ، ففرض عليكم الحجّ والعمرة و إقام الصّلاة و إيتاء الزكاة والصوم و الولاية ، وجعل لكم باباً لتفتحوا به أبواب الفرائض ، ومفتاحاً إلى سبيله ، ولولا محمّد ، و الأوصياء من ولده كنتم حيارى كالبهائم ، لاتعرفون فرضاً من الفرائض ، وهل يدخل قرية إلّا من بابها ؟ فلمّا منّ الله عليكم باقامة الأولياء بعد نبيّكم قال الله عزّ وجلّ : « اليوم أكملت لكم دينكم و أتممت عليكم نعمتي و رضيت لكم الاسلام ديناً [٢] » و فرض عليكم لأوليائه حقوقاً أمركم بأدائها ، ليحلّ لكم ماوراء ظهوركم من أزواجكم وأموالكم ومأكلكم ومشربكم ، ويعرّفكم بذلك البركة والنّماء والثّروة ، وليعلم من يطيعه منكم بالغيب ، و قال الله تبارك و تعالى : « قل لاأسألكم عليه أجراً إلّا المودّة في القربى [٣] » فاعلموا أنّ من بخل فانّما يبخل عن نفسه [٤] ، إنّ الله هو الغني وأنتم الفقراء إليه ، لاإله إلّا هو ، فاعلموا [٥] من بعد ماشئتم ، فسيرى الله عملكم ، ورسوله والمؤمنون ثمّ تردّون إلى عالم الغيب و الشّهادة فينبّئكم بما كنتم تعملون والعاقبة للمتّقين . والحمد لله ربّ العالمين [٦] .

٤ ـ مع : أبي ، عن سعد ، عن ابن هاشم ، عن عبيدالله بن موسى العبسيّ ، عن سعد بن طريف ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : يا عليّ إذا كان يوم القيامة أقعد أنا و أنت و جبرئيل على الصّراط ، ولم يجز أحد إلّا من كان معه

---

(١) تخلو النسخة المخطوطة ، عن كلمة ، [اليكم] و في المصدر ، بل رحمة منه (عليكم خ) .

(٢) المائدة : ٣ .

(٣) الشورى ، ٢٣ .

(٤) في نسخة ، فانما يبخل على نفسه .

(٥) الصحيح كما في المصدر : فاعملوا .

(٦) علل الشرايع ، ٩٣ و ٩٤ .

كتاب فيه براة بولايتك (١).

٥ ـ ها : المفيد ، عن الجعابيّ ، عن ابن عقدة ، عن جعفر بن محمّد بن عبيد عن الحسن بن محمّد ، عن أبيه ، عن محمّد بن المثنّى الأزديّ أنّه سمع أبا عبدالله عليه السلام يقول : نحن السبب بينكم و بين الله عزّ وجلّ (٢).

٦ ـ ها : عليّ بن إبراهيم الكاتب ، عن محمّد بن أبي الثلج ، عن عيسى بن مهران ، عن محمّد بن زكريّا ، عن كثير بن طارق قال : سألت زيد بن عليّ بن الحسين عليه السلام عن قول الله تعالى : « لا تدعوا اليوم ثبوراً واحداً و ادعوا ثبوراً كثيراً » فقال : يا كثير إنّك رجل صالح و لست بمثلهم ، وإنّي أخاف عليك أن تهلك ، إنّ كلّ إمام جائر فإنّ أتباعهم إذا أُمر بهم إلى النّار نادوا باسمه فقالوا : يا فلان يا من أهلكنا هلمّ الآن فخلّصنا ممّا نحن فيه ، ثمّ يدعون بالويل و الثّبور فعندها يقال لهم : « لا تدعوا اليوم ثبوراً واحداً و ادعوا ثبوراً كثيراً » ثمّ قال زيد بن عليّ رحمه الله : حدّثني أبي عليّ بن الحسين عن أبيه الحسين بن عليّ قال : قال رسول الله صلّى الله عليه و آله لعليّ عليه السلام : يا عليّ أنت و أصحابك في الجنّة ، أنت وأتباعك يا عليّ في الجنّة (٣).

٧ ـ ج : عن عبدالله بن سليمان قال : كنت عند أبي جعفر عليه السلام فقال له رجل من أهل البصرة يقال له : عثمان الأعمى : إنّ الحسن البصريّ يزعم أنّ الّذين يكتمون العلم تؤذي ريح بطونهم من يدخل النّار ، فقال أبوجعفر عليه السلام : فهلك إذاً مؤمن آل فرعون ، والله مدحه بذلك ، ومازال العلم مكتوماً منذ بعث الله عزّ وجلّ رسوله نوحاً ، فليذهب الحسن يميناً و شمالاً فوالله ما يوجد العلم إلّا ههنا ، وكان

---

(١) معاني الاخبار ، ١٣ و ١٥ فيه ، فلم يجز احد .

(٢) امالي ابن الشيخ ، ٩٧ .

(٣) « « « ، ٣٦ . و رواه أيضاً في ص ٨٦ عن المفيد ، عن الجعابي عن ابن عقدة عن العباس بن بكر عن محمد بن زكريا و فيه : واني خائف عليك ان تهلك انه إذا كان يوم القيامة امر الله بأتباع كل امام جائر إلى النار فيدعون بالويل و الثبور و يقولون لامامهم ، يامن اهلكنا هلم الان فخلصنا مما نحن فيه فعندها يقال لهم .

عليه السّلام يقول : محنة النّاس علينا عظيمة : إن دعوناهم لم يجيبونا ، وإن تركناهم لم يهتدوا بغيرنا [١] .

أقول : قد مضى بأسانيد في باب كتمان العلم ، و باب من يؤخذ منه العلم في كتاب العقل [٢] .

٨ ـ **بر** : عبدالله بن جعفر ، عن محمّد بن عليّ ، عن الحسين بن سعيد ، عن عليّ بن الصلت ، عن الحكم و إسماعيل ، عن بريد قال : سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول : بنا عبدالله ، و بنا عرف الله ، و بنا وحّد الله ، و محمّد صلى الله عليه وآله حجاب الله [٣] .

بيان : أي كما أنّ الحجاب متوسّط بين المحجوب و المحجوب عنه ، كذلك هو صلى الله عليه وآله واسطة بين الله و بين خلقه .

٩ ـ **شى** : عن مسعدة بن صدقة عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السّلام في خطبته : قال الله : « اتّبعوا ما أُنزل إليكم من ربّكم ولا تتّبعوا من دونه أولياء قليلاً ما تذكّرون » فنحن اتّباع ما جاءكم من الله الفوز العظيم ، و في تركه الخطأ المبين [٤] .

١٠ ـ **بشا** : أبو عليّ بن شيخ الطّائفة ، عن أبيه ، عن المفيد ، عن محمّد بن عمر عن ابن عقدة ، عن يحيى بن زكريّا ، عن الحسين بن سفيان ، عن أبيه ، عن محمّد بن إسماعيل ، عن الثّمالي ، عن أبي جعفر محمّد بن عليّ بن الحسين عليهما السلام قال : من دعا الله بنا أفلح ، و من دعاه بغيرنا هلك و استهلك [٥] .

١١ ـ **بشا** : الحسن بن الحسين بن بابويه ، عن عمّه محمّد بن الحسن ، عن أبيه

---

(١) احتجاج الطبرسي ، ١٨٠ .

(٢) راجع ج ٢ ، ٦٢ و ٨١ .

(٣) بصائر الدرجات ، ١٩ . أقول : الحجاب ، السّتر وكل ما احتجب به . كل ما حال بين شيئين حرز يكتب فيه شيء و يلبس وقايه لصاحبه في زعمهم من تأثير السلاح او العين أو غير ذلك حجاب الشمس ، ضوءها .

(٤) تفسير العياشي ٢ : ٩ . و الآيه في سورة الاعراف ، ٣ .

(٥) بشاره المصطفى ، ١١٩ ـ ١١٧ .

الحسن بن الحسين ، عن عمّه أبي جعفر بن بابويه ، عن ماجيلويه ، عن عليّ ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن جميل ، عن حكم بن أيمن ، عن محمّد الحلبيّ قال : قال لي أبوعبدالله عليه السلام : إنّه من عرف دينه من كتاب الله عزّوجلّ زالت الجبال قبل أن يزول ، و من دخل في أمر بجهل خرج منه بجهل ، قلت : و ما هو في كتاب الله عزّوجلّ ؟ قال : قول الله عزّوجلّ : « ما آتاكم الرّسول فخذوه و ما نهاكم عنه فانتهوا [١] » و قوله عزّوجلّ : « من يطع الرّسول فقد أطاع الله [٢] » و قوله عزّ و جلّ : « يا أيّها الّذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرّسول وأولي الأمر منكم [٣] » و قوله تبارك اسمه : « إنّما وليّكم الله ورسوله و الّذين آمنوا الّذين يقيمون الصّلاة و يؤتون الزّكاة وهم راكعون [٤] » و قوله جلّ جلاله : « فلا و ربّك لا يؤمنون حتّى يحكّموك فيما شجر بينهم ثمّ لا يجدوا في أنفسهم حرجاً ممّا قضيت و يسلّموا تسليماً [٥] » و قوله عزّوجلّ : « يا أيّها الرّسول بلّغ ما أنزل إليك من ربّك و إن لم تفعل فما بلّغت رسالته والله يعصمك من النّاس [٦] » و من ذلك قول رسول الله لعليّ عليه السلام : من كنت مولاه فعليّ مولاه ، اللّهم وال من والاه ، و عاد من عاداه و انصر من نصره ، و اخذل من خذله ، و أحبّ من أحبّه ، و أبغض من أبغضه [٧].

---

(١) الحشر : ٧ .
(٢) النساء : ٨٠ .
(٣) » : ٥٩ .
(٤) المائدة : ٥٧ .
(٥) النساء : ٦٥ .
(٦) المائدة : ٦٧ .
(٧) بشارة المصطفى : ١٥٦ و ١٥٧ .